مؤتمر الكشافة الدولى الثامن

كانَ النِّظَامُ يَقْضِي بعَقْدِ مُؤْتَمرٍ عَامٍّ بعد الانتهاء من المعسكرِ وحفلاتِ العَرْضِ . وَقد ذهَبَ مَنْدُوبٌ أو مندوبانِ عن كلِّ دَوْلةٍ . وَافْتُتِحَ المُؤْتَمَرُ يوم ٥ أغسطسَ وَخُتِمَتْ أعمالُه يوم ٧ منه . وَكانَ أوَّلَ قَرَارٍ للمؤتمرِ تهنئةُ الكشّافِ الأعْظَمِ اللورد بادن باول بإبلالِهِ مِنْ مرضِهِ الأخيرِ وَشُكْرُهُ عَلَى تفضُّلِهِ بحضورِ المؤتمرِ

وَكَذلك قَرَّرَ المؤتمرُ فيما قَرَّرَ أنْ يُقدِّمَ آياتِ الشُّكرِ وَالتَّقْديرِ إلى حضرةِ صاحبِ الجلالةِ ملك السويدِ ، وحضرةِ صاحبِ السُّمُوِّ الملكيِّ وَليِّ العهدِ الأميرِ جُوستاف أدولف وزوجِهِ الأميرةِ « سيبيلا » عَلَى ما مَنَحُوا المؤتمرَ مِنْ شَرَفِ بتَشجيعِهِ وَالْعمَلِ عَلَى إنجاحِهِ . وَكذلكَ قرَّرَ المؤتمرُ شُكْرَ جميعِ فِتيانِ الكشَّافَةِ السويديةِ وَمُعلميهم والمُشرفينَ عَلَى حَرَكةِ الكَشّافَةِ بِوَجْهٍ عَامٍّ عَلَى مَا أَبْدَوْهُ مِنْ جَميلِ الشُّعُورِ

وَصَادِقِ الإِخْلاَصِ فِي خِدْمَةِ المؤتمرِ . وكذلكَ شكرَ مُديرِ المكْتَبِ الدوْليِّ وَ«سكرتيره» وَالحكومةِ التشكوسلوفاكيةِ وَعُصْبَةِ الأُمَمِ التي أرسَلَتْ مندوباً عنها ، لاعتقادِهَا بأنَّ حــركةَ الكَشْفِ هٰذِهِ مِن شَأْنِهَا أَنْ تخلُقَ جوًّا منَ السَّلاَمِ وَالصَّفاءِ بينَ بنى الإنسانِ فى جَميعِ أنحاءِ الأرضِ . وَقَدْ وَقَفَ الكَشَّافُ الأعظمُ فى نهايةِ المؤتمرِ وَألْقَى كلمةً ضافيةً جاء فيها :

مندوبو الدول فى مؤتمر الكشافة الدولى الثامن .

« اسمحوا لى أنْ أؤكِّدَ لكمْ أنَّ أعمالنَا وَوَاجبَاتِنَا لم تَنْتَهِ بانتهاءِ المؤتمرِ ، وَأنَّه لاَ يَصِحُّ أنْ نتفرَّقَ إلى هنا وَإلَى هُنَاكَ ، وَلاَ نَعملَ شيئاً حتى يَحينَ مَوْعِدُ المؤتمرِ القادمِ فنجتمعَ مرَّةً أخرى ، بل إنى لأَعْتَقِدُ أنَّ مؤتمرَنا هٰذا ليس إلا ستارًا يُرْفَعُ لاستئنافِ تمثيلِ الدَّوْرِ الثانى فى العملِ عَلَى رفعةِ شأنِ الكَشَّافَةِ فى العالَمِ ، فليؤدِّ كلٌّ منا واجبَهُ نحو اللهِ وَبلادِهِ ، وَنحو نشرِ السلامِ وَالإخاءِ؟